منها عين الاشارة الى الاخر لزم ان يكون ما حاذى منه
يمينه مثلا عين ما حاذى منه يساره وهو باطل بديهة
والا لزم الانقسام قوله ولهذا مال الامام الرازي
في هذه المسالة الى التوقف اي ولضعف ادلة الاثبات
وادلة النفي مال الامام الرازي في هذه المسالة اي
مسالة الجزء الذي لا يتجزا الى التوقف فلم يقل بنفيه
ولا بثبوته حيث قال لا ادري ان الجسم يتالف من الجزء
الذي لا يتجزا او من الهيولى والصورة انتهى لكن فيه
ان اشدية ضعف ادلة الاثبات بالنسبة لادلة النفي
لا توجب القول بالتوقف وانما توجب القول بالنفي
لان ما قل ضعفه مرجح على ما اشتد ضعفه وذلك ان
تقول في قوله مال تعريض بان التوقف لكون ادلة
الاثبات ضعيفة وادلة النفي لا تخلو عن ضعف مثل
عن الطريق المستقيم الذي هو النفي فتامل قوله فان
قيل هل لهذا الخلاف ثمرة اي هل لهذا الخلاف في مسالة
الجزء الذي لا يتجزا بين المتكلمين القائلين بوجوده
والفلاسفة القائلين بنفيه ثمرة تظهر في مسائل هذا
الفن او غيره كما هو شان المسائل الخلافية ام لا ثمرة له
اذ العقايد الدينية لا تتعلق لها بكون الجسم مركبا من
الاجزاء التي لا تتجزا او من الهيولى والصورة بحسب
الظاهر وفي تعبيره عن النزاع في مسالة الجزء المذكور
بالخلاف اشارة الى ان فيه ضعفا لضعف ادلته اذ
شجرة الخلاف قد اشتهرت بالضعف وعدم الصلابة
قوله قلنا نعم اي له ثمرة قوله في اثبات الجوهر الفرد الخ
بين به الثمرة وفي عدوله عن ان يقول فيه ثمرة الى قوله

في اثبات الجوهر الفرد الخ اشارة الى ان الثمرة للمتكلمين
لا للحكما والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزا قوله
نجاة عن كثير من ظلمات الفلاسفة عن بمعنى من اي
خلاصا من موافقتهم في كثير من مسائلهم الباطلة الشبيهة
بالظلمات من حيث بطلانها وابتنائها على قواعد منافية
المنافية للاصول الدينية الاسلامية ووجه كون الجوهر
الفرد فيه نجاة مما ذكر ان اثبات الهيولى والصورة مبني
عند الفلاسفة على نفي الجوهر الفرد فبتقدير ثبوته
لا هيولى ولا صورة ولما يتركب منهما بل منا كل جسم
يتركب من جواهر فردة والجوهر الفرد عند المتكلمين عبارة
عن حادث متحيز بالذات لا ينقسم وحدوثه مستلزم لكون
صانعه فاعلا بالاختيار لا بالايجاب فالجوهر الفرد مستند
في وجوده الى الفاعل المختار فان قلت ان تقديم المسند
في قوله في اثبات الجوهر الفرد نجاة الخ يفيد الاختصاص
فيقتضي ان النجاة مما ذكر لا تحصل الا باثبات الجزء الذي
لا يتجزا وهو ممنوع لان قدرة الله كما تصلح لايجاد المركب من
الجواهر الفردة عن العدم كذلك تصلح لايجاد المركب من
الهيولى والصورة عن العدم لاستوائهما في الامكان والقدرة
صالحة لكل ممكن واما القول باستحالة ايجاد الشيء عن
العدم كما زعمت الفلاسفة فهو قول باطل لا دليل عليه يعتد
به فالجواب ان تقديم المسند في كلامه للاهتمام لا للاختصاص
قوله مثل اثبات الهيولى والصورة اي وظلما تهم مثل
اثبات الهيولى والصورة وقد سبق ان اثبات الهيولى
والصورة مبني عند الفلاسفة على نفي الجوهر الفرد لانهم
قالوا لو لم يكن انفصال الجسم وانفصاله باجتماع الاجزاء وافتراقها

Copyright © 1957 Osmania University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)